

تفسير البغوي

وَلِئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ^ج قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ
اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ
رَحْمَتِهِ ^ج قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ ^ط عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ

(ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن الله قل أفرايتم ما تدعون من دون
الله إن أرادني الله بضرٍ هل هن كاشفات ضره أو أرادني برحمة هل هن ممسكات
برحمته وبرة ، (هل هن ممسكات رحمته) قرأ أهل البصرة : " كاشفات " و " ممسكات
بالتنوين " ضره " ورحمته " بنصب الراء والتاء . وقرأ الآخرون بلا تنوين وجر الراء
والتاء على الإضافة . قال مقاتل : فسألهم النبي - صلى الله عليه وسلم - عن ذلك فسكتوا ،
فقال الله تعالى لرسوله - صلى الله عليه وسلم - : (قل حسبي الله) ثقتي به واعتمادي
عليه ، (عليه يتوكل المتوكلون) يثق به الواثقون .